

(٤) ..... محاضرات في المكتبة ومنهج البحث

### تعريف المكتبة

**المكتبة:** هي مؤسسة علمية ثقافية، تعنى بجمع وحفظ التراث الفكري الانساني، ليكون منهجاً حضارياً، يمكن الاستفادة منه مستقبلاً. وللمكتبة أهمية علمية كبيرة في حياتنا المعاصرة، وللتعرف على هذه الأهمية، يمكن تمديدها بما يأتي:

- ١- تمثيل الوجه الحضاري للأمم والشعوب.
- ٢- اسهم في اغناء الفكر وإعادة صياغته من جديد بما يلانم ومستوى التوازن في الحياة العامة.
- ٣- تقدم الخبرات في مجالات العلم والمعرفة.
- ٤- تسهم في تنشيط الحياة الثقافية من خلال تنظيم الدورات والحلقات الدراسية والمؤتمرات العلمية المختلفة.
- ٥- تقدم أفضل التقنيات العلمية وفي الاختصاصات كافة.
- ٦- تقديم الخبرات العامة للمجتمع والباحثين لاستكمال متطلبات اعمالهم المعرفية.

### أنواع المكتبات:

- ١- المكتبات العامة: التي توسعها الدولة والمؤسسات الأخرى التي تعنى بنشر العلم والمعرفة.
- ٢- المكتبات المتخصصة: كما هي الحال في الطب والهندسة والتكنولوجيا.
- ٣- المكتبات المدرسية: وهذه تعنى بها المدرسة لتكون مرجعاً ثقافياً للمعلمين والتلاميذ.

محاضرات في المكتبة ومنهج البحث ..... (٥)

- ٤- المكتبات التجارية: وهذه تؤسسها شركات أو من لديه القدرة على شراء الكتاب وبيعه. والهدف منها الربح المادي.
- ٥- المكتبات الخاصة: التي يؤسسها بعض المهتمين من العلماء أو الأدباء في مساكنهم للإفادة منها.
- ٦- المكتبات الإلكترونية الحديثة: التي تسهم في نشر الوعي الثقافي.

### نشأة المكتبات

لا نستطيع أن نحدد أول من أنشأ مكتبة في العصور القديمة، كما لا نستطيع أن نقطع في أقدم مكان أنشئت فيه أولى المكتبات؛ إلا أن الحفريات والتنقيب عن الآثار تدل على أنه لعل من أولى المكتبات ما قد ظهر قديماً في منطقة ما بين النهرين في العراق وفي وادي النيل؛ حيث وجد ما يدل على ذلك، وتعود المكتبات إلى ما قبل الميلاد. فقد وجد في أخربة نينوي، وبابل، وتل العمارنة ما يدل على قدم ذلك، كما عثرت إحدى البعثات الأمريكية في وادي الفرات على مكتبة تحوي ثلاثين ألف آجرة - لبنة من الطين المجفف - مكتوب عليها بالخط المسماري الشؤون الإدارية والفنية والأدبية. كما عثر على مكتبات في وادي النيل من أقدمها مكتبة أوسيميندياس، ومكتبة حوتب وخوفر وخفرع، وكانت هناك مكتبات قديمة مشهورة كمكتبة الرها، والقدس والإسكندرية وغيرها.

وقد حفظ العرب قبل الإسلام بعض آثارهم الفكرية ووقائعهم ينقشها على الحجارة خشية اندثارها. كما اشتهرت المعلقات التي تحمل خيرة قصائد فحول الشعراء.

ولا نغالي إذا قلنا أن المكتبات في الإسلام قد نشأت مع نشأة المساجد؛ إذ لم يكن المسجد مكاناً خاصاً للعبادة فحسب؛ بل كان مركز الحياة الاجتماعية والسياسية، ومركز إدارة الدولة وتسيير أمورها،

(٦) ..... محاضرات في المكتبة ومنهج البحث

كما كان محط أنظار المسلمين، ومعقد حلقات العلم، واجتماع العلماء وتعليم أبناء المسلمين القرآن الكريم والتفسير والحديث وأصول العربية وغير ذلك، ومن ثم فلا عجب من اهتمام الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ببناء مسجد قباء بعد الهجرة مباشرة، ثم تأسيس مسجده (صلى الله عليه وآله وسلم) في المدينة المنورة في الأيام الأولى من وصوله إليها، ثم كثرت المساجد فيها وفي البلاد الإسلامية، ولما كان المسجد أولى المعاهد في صدر الإسلام، كان لا يخلو من صحف القرآن الكريم وتفسيره، وصحف الحديث وغيره. ويسعنا أن نقول: إن أولى المكتبات كانت بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)؛ أذ كان يجمع فيه ما يدونه كتاب الوحي من التنزيل الحكيم.

إلى جانب هذا كان لبعض الصحابة والتابعين كتب في بيوتهم بمنزلة المكتبات الخاصة التي عرفت فيما بعد؛ فقد كان عند سعد بن عباد الأنصاري كتاب أو كتب فيها طائفة من أحاديث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وعند عبد الله بن مسعود مصحفه المشهور وصحف أخرى بخطه، وعند أسماء بنت عميس كتاب جمعت فيه بعض أحاديث الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم). وقد اشتهرت صحيفة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) التي كان يعلقها في سيفه فيها أسنان الإبل، وأشياء من الجراحات، وحرّم المدينة ولا يقتل مسلم بكافر.

كما كان لابن عباس كتب كثيرة بلغت حمل بعير.

وأخبار الكتب والمكتبات كثيرة جدًا؛ وإنما سقنا ما سلف لنبيين اهتمام المسلمين بالعلم أفرادًا ومسؤولين، رعاة ورعية، وقد كثرت المكتبات العامة منذ أواخر القرن الهجري الثاني، وأمدّها الخلفاء والأمراء والمسؤولون بما تحتاج إليه من الموظفين والمواد الكتابية،

محاضرات في المكتبة ومنهج البحث ..... (٧)

وما يلزم لتجليد الكتب وغير ذلك، وزودوها بأمهات الكتب في مختلف العلوم، وتبارى الخلفاء والأمراء في مشرق الدولة الإسلامية ومغربها وفي الأندلس في الحصول على أنفس الكتب وأندرها، حتى زخرت خزائن المكتبات العامة بآلاف المجلدات، وقد روى أن خزانة قرطبة ضمت أربعمئة ألف مجلد أبان ازدهار الخلافة في الأندلس؛ في حين أن شارل الخامس ملك فرنسا في القرن الثامن الهجري الرابع عشر الميلادي لم يستطع أن يجمع في مكتبة فرنسا الرئيسية أكثر من ٩٠٠ تسع مئة مجلد خمسها في اللاهوت.

### أشهر المكتبات في الإسلام

إنَّ المقام لا يتسع لذكر جميع المكتبات في البلاد الإسلامية عبر العصور. وسنكتفي بذكر أشهر المكتبات في البلاد الإسلامية فيما مضى:

١- **دار الحكمة:** أو بيت الحكمة، وقد رجع المؤرخون أن أول من أسس هذه الدار الجامعة لمختلف المؤلفات هو هارون الرشيد (١٤٩-١٩٣هـ)، ثم أمدّها ابنه المأمون من بعده بالمؤلفات الكثيرة والدواوين الضخمة؛ حتى صارت هذه المكتبة من أكبر خزائن الكتب في العصر العباسي، وظلت هذه الخزانة قائمة يستفيد منها الرواد والعلماء وطلاب العلم إلى أن استولى المغول على بغداد سنة ٦٥٦هـ.

٢- **دار العلم:** وهي خزانة العبيدين بمصر، ألحقها الحاكم العبيدي صاحب مصر بدار الحكمة، التي أنشأها على غرار جامعات بغداد وقرطبة، وقد جمع في دار العلم كتباً كثيرة، وأقام فيها المسؤولين وخصص لهم الجرايات، وجعل في المكتبة ما يحتاج إليه المطالعون والنساخ من الحبر والمحابر والأقلام والورق. وقد كانت هذه الدار من أعظم الخزائن التي عرفها العالم الإسلامي

(٨) ..... محاضرات في المكتبة ومنهج البحث

فيما مضى، وأكثرها جمعا للكتب النفيسة من جميع العلوم، وبقيت على ذلك إلى أن انقرضت دولة الفاطميين بموت العاضد (ت ٥٦٧هـ) آخر خلفائهم.

٣- مكتبة قرطبة: كثرت المكتبات في الأندلس وبلغت نحو سبعين مكتبة أيام الخلافة سوى المكتبات الخاصة، وأعظم تلك المكتبات وأشهرها مكتبة قرطبة التي أنشأها الأمويون ورعاها الخلفاء، وقد بلغت أوج ازدهارها في عهد المستنصر (٣٥٠ - ٣٦٦هـ) الذي كان له وكلاء في البلاد الإسلامية الكثيرة، يزودونه بكل ما ينتجه العلماء المسلمون من مؤلفات، وبهذا أثرى المستنصر مكتبة قرطبة بما لا يحصى ولا يعد ولا يوصف من الكتب، وقد روي أنها جمعت أربعمئة ألف مجلد.

٤- المكتبة الحيدرية: في النجف الأشرف ولا تزال هذه المكتبة قائمة حتى هذا الوقت، وسميت الحيدرية نسبة إلى حيدر وهو اسم الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام). والمكتبة الحيدرية هي خزانة المشهد الشريف الذي فيه قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام). وترجع هذه المكتبة إلى عهد بعيد جداً، وقد اهتم بها الأمراء والوزراء وأعيان الشيعة. ومن أشهر من اهتم بها قديماً عضد الدولة البويهى (ت ٣٧٢هـ) ولعل الحاقها بالمشهد كان سبباً قوياً في بقائها حتى هذا العصر. وقد روي أنها جمعت أربع مائة ألف مجلد.

٥- مكتبة ابن سوار بالبصرة: أسس هذه المكتبة أبو علي بن سوار الكاتب، أحد رجال عضد الدولة البويهى، فيها كتب كثيرة، وكان فيها شيخ يدرس عليه مذهب الاعتزال.

٦- خزانة سابور: أنشأ هذه الخزانة سابور بن أردشير سنة ٣٨٣هـ بالكرخ وسماها دار العلم وزودها بكتب كثيرة زادت على عشرة

محاضرات في المكتبة ومنهج البحث ..... (٩)

آلاف كتاب في مختلف العلوم وكانت هذه المكتبة مركزا ثقافيا هاما يلتقي فيه العلماء والباحثون للقراءة والمطالعة والمناظرة، وكان أبو العلاء المعري يكثر التردد إليها عندما كان في بغداد.

٧- خزانة كتب الوقف بمسجد الزيدي ببغداد: أنشأها أبو الحسن علي بن أحمد الزيدي (ت ٥٧٥هـ) وزودها بالكتب الكثيرة، كما ساهم غيره بتزويدها.

٨- مكتبة رامهرمز: أنشأها ابن سوار في مدينة رام هرمز على غرار مكتبة بالبصرة. ولا بد لنا في هذا المقام من أن نذكر مكتبات المدارس التي ألحقت بهذه المؤسسات العلمية التي كثرت في شرق الدولة الإسلامية ومغربها، فقلما خلت مدرسة من المدارس من مكتبة كبيرة تتبعها، تزود بالنتاج الفكري الإسلامي الذي تفتح ونضج في تلك العصور، كمكتبة المدرسة النظامية، والمدرسة المستنصرية، ومكتبات مدارس دمشق، ومكتبة المدرسة الفاضلية بالقاهرة وغيرها من المكتبات. هذا إلى جانب الخزائن النفيسة الملحقة بأكثر المساجد في مختلف أنحاء الدولة الإسلامية.

وإلى جانب هذه المكتبات ألحق الخلفاء والأمراء وبعض الوزراء بقصورهم وبيوتهم مكتبات ضخمة، فقد كان للفتح بن خاقان (ت ٢٤٧هـ) وزير المتوكل الخليفة العباسي مكتبة جامعة، وللمبشرين فاتك المتوفى سنة (٤٨٠هـ) أحد أعيان أمراء مصر وعلمائها مكتبة قيمة في العلوم الرياضية والحكمة وغيرها.

وكان للخليفة الناصر لدين الله (ت ٦٢٢هـ) مكتبة كبيرة جدا، كما كان للخليفة المستعصم بالله (ت ٦٥٦هـ) مكتبة ضخمة في داره فيها نفائس الكتب في مختلف العلوم.



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة تكريت/ كلية العلوم الإسلامية  
قسم التفسير وعلوم القرآن الكريم  
المرحلة الثالثة

محاضرات مادة منهج البحث (الكورس الثاني)

مدرس المادة

م.م. سرى أحمد السامرائي

٢٠٢٣-٢٠٢٤م

السنة الدراسية

### إعداد البحث وأهم خطواته

متسق ومنمماك يجب على كافة التساؤلات ويضيف محاور بحث علمي لاشك أن إعداد جديدة لأمر هام لكل طالب في المستويات الدراسية المتنوعة، فهناك العديد من أنواع الأبحاث منها القصيرة التي تلاثم مادة بعينها أو طويلة متقدمة كرسالة الماجستير والدكتوراة، لذا عليك امتلاك مهارة الإعداد الجيد للبحث العلمي فهي حلقة هامة في مسيرتك التعليمية المختلفة، إليك الخطوات التفصيلية لإعداد بحث علمي قوي ومتربط

#### المرحلة الأولى: ما قبل البحث العلمي

هناك العديد من المراحل التمهيديّة التي تسبق إعدادك الفعلي للبحث وهي لا تقل أهمية عن البحث نفسه، لربما ترتب نجاح بحثك عليه وهي

##### ١- اختيار موضوع البحث

قد يختار الطالب في بداية مسيرته التعليمية في اختيار موضوع البحث الجدير بالمناقشة، لذا عليك أن تطرح الأسئلة الهامة والتي تبحث عنها في مجال المادة الدراسية لتكون أكثر شغفاً للإجابة على هذه التساؤلات، لذا حدد مشكلة والأسئلة وحولها وابدأ بعدها في الخطوة التالية

##### ٢- مراجعة الأدبيات

إذا أردت أن تضيف الجديد عليك بمراجعة ما تم مناقشته من قبل حول موضوعك كي تقدم الجديد لديك، وهذا ما يجعل لموضوع بحثك قيمة مضافة في المادة البحثية، كما تساعدك هذه الخطوة في تحديد الإطار المرجعي أو النظري الذي ستعتمد عليه لإطلاعك على كل هذه المصادر التي ناقشت أطروحتك، بالإضافة إلى التحديد الدقيق لاشكالية البحث

##### ٣- تحديد مشكلة البحث

هي الموضوع ما يكتفه من غموض أو ظاهرة ما تحتاج إلى تفسير أو قضية مشكلة البحث خلاف أو سؤال يحتاج إجابة، ومعنى تحديد مشكلة البحث يعني صياغة المشكلة في عبارات واضحة مفهومة ومحددة تعبر عن المضمون

##### ٤- تدوين مصادر المعلومات الأساسية

في هذه المرحلة يقوم الباحث بتدوين الملاحظات في بطاقات متساوية، تلك لمعلومات التي سوف يستخدمها فيما بعد بداخل بحثه، مع تدوين مصادرها أي من أي كتاب أو مرجع أو مقالة،



مع تحديد اسم المؤلف، عنوان الكتاب أو المقال، والصفحة، الناشر وبيانات النشر وسنة النشر، على إحدى زوايا البطاقة، وهذا سيكون له أهميته عند عمل البibliوغرافيا النهائية للبحث

#### ٥-تجميع وتنظيم الأفكار

بعد تجميع ما يكفي من المعلومات حول موضوع البحث، يتم ترتيب بطاقات البحث حسب تسلسل الأفكار الرئيسية. بعد ذلك يصبح الباحث ملماً نوعاً ما بنواحي موضوعه وبناءً عليه يضع خطة أو هيكلأ عاماً مؤقتاً لبحثه، لابد أن يُراعي فيه الترتيب المنطقي المتسلسل والترابط بين أجزائه ويختار له عنواناً مختصراً واضحاً، على أن تكون هذه الخطة خاضعة للتعديل من حذف وإضافة فيما بعد، ثم يبدأ بكتابة البحث بروية ودقة كمسودة أولى، وذلك وفق الخطة التي وضعها في البداية.

#### المرحلة الثانية : كتابة البحث العلمي بالترتيب التالي

##### ١-البحث عنوان اختيار

يعد اختيار عنوان بحث مناسب ومعبر بدقة عن موضوع بحثك من الأمور الهامة للغاية عند تقييم مدى جودة بحثك العلمي، لذا عليك أن تراجع جيداً مشكلة بحثك، وتؤكد أن عنوان بحثك يشمل مشكلته الأساسية والفرعية وأن يُضيف عنوان البحث إلى الرسالة ويكون جزء منها وليس زيادة عليها.

##### ٢-مقدمة البحث أو التمهيد

لابد أن تشتمل على تمهيد للموضوع الذي قمت باختياره لتوضيح مدى أهميته، من خلال الإشارة إلى الفكرة الرئيسية وأهدافها ومنهجها وعيّناتها وما توصل إليه الباحث من نتائج

##### ٣-البحث مشكلة وعرض توضيح

عليك أن تساعد القارئ في فهم ما الذي سيجده من حل أو إضافة أو موضوع جديد داخل بحثك من خلال الإشارة على وجه التحديد والتخصيص إلى مشكلة البحث، والتي يحاول الباحث حلها عنها داخل بحثه، باستخدام لغة علمية سليمة قوية، فالوضوح العلمي يعد من سمات البحث الناجح المؤثر والذي يدوم طويلاً في النفع

##### ٤-البحث أسئلة

ترتبط الأسئلة في البحث العلمي بارتباط كمي وكيفي بمشكلة البحث، بمعنى عدد الأسئلة التي ستطرح خلال بحثك، لذا يجب أن تغطي أسئلة بحثك كل الأسئلة الكبيرة والصغيرة في البحث، ليعبر عنها بنقطة تخص مشكلة الدراسة وأبعادها الكمية والكيفية وتأثيراتها وما يؤثر فيها

#### ٥- كتابة أهداف البحث

أهداف البحث العلمي هي الغايات الأساسية الدافعة للباحث كي يعمل على حل مشكلة البحث موضوع الرسالة، يعمل الباحث العلمي أثناء كتابة البحث على تنفيذ أهداف بحثه العلمي بطريقة علمية منهجية.

ولابد أن يراعي الباحث أن تكون الأهداف ذات قدرة على التحقيق والتنفيذ على أرض الواقع، كما يجب أن يأتي بنتائج مختلفة عن الدراسات السابقة التي ناقشت الموضوع إذا كانت قد تعرضت لنقاشات سابقة.

#### ٦- أهمية البحث

أهمية الرسالة العلمية هي التي توضح جوانب النفع والتطبيق من البحث ككل، مع الإشارة إلى احتياج المجتمع العلمي والباحثين لمثل هذه الرسالة، وهنا يمكن الإشارة إلى أهمية الإجابة على التساؤلات التي هي محل البحث والتي يسعى الباحث للإجابة عنها، فمن خلال الإجابة عليها يتجلى للباحث أهمية بحثه، وكلما كانت الرسالة العلمية تتصل بجوانب حياتية واجتماعية وعلمية ومختلفة كلما زادت أهميتها وزاد استخدامها والاقتباس منها في الابحاث العلمية الأخرى المتعلقة بنفس المشكلة أو نفس التخصص العلمي.

#### ٨- تحديد منهجية الدراسة

منهجية البحث هو المنهج العلمي الأكثر ملائمة وتوافقاً مع مشكلة البحث، حيث يختار الباحث واحدًا من بين مناهج البحث العلمي، ويستخدم الباحث المنهج العلمي ليكون هو المسار العلمي للبحث وطريقة تحديد المشكلة ونتائجها وأدوات الدراسة من خلاله. يعد اختيار المنهج من الأمور الهامة التي تؤثر على تحديد أدوات الدراسة المناسبة، واختيار العينات، وتحديد الفرضيات العلمية.

#### ٨- أدوات الدراسة

اختيار أدوات الدراسة في البحث العلمي من الخطوات التي تتحدد بناء على منهجية البحث العلمي، لذا يحرص الباحث العلمي على اختيار أدوات بحث مناسبة له ليتمكن من اختيارها واختبارها وقياس جودتها، تتنوع اشكال أدوات الدراسة بتنوع المنهج والعينة ونوع وتخصص البحث القائمين على إعدادها وكتابتها.

#### ٩- خطة البحث



وهي الخطوط العريضة التي سوف يلتزم بها الباحث خلال بحثه، والتي سيحتاج فيها بالتأكيد إلى مناقشة مع الأساتذة والمشرفين على البحث في لقاء السمنار وبناءً عليه بشرع الباحث في العمل على كتابة البحث.

#### ١٠-المراجع

وهي المصادر التي ساعدت الباحث في الوصول للنتائج والتي تعكس جودة البحث حسب قوتها وفق ضوابط محددة ويتم إعداد قائمتين المراجع وصلاحياتها، لذا لا بد أن يحرص على كتابة واحدة باللغة العربية، والثانية باللغة الإنجليزية، كل على حده، وأن تشمل هذه القوائم على الكتب والمقالات وأية مصادر أخرى استخدمها عند كتابة بحثه، وقائمة الجداول إذا تضمن البحث جداول إحصائية والملاحق التي تشمل الاستبيانات أو الوثائق الهامة

#### شروط صياغة عنوان البحث العلمي

هو المعبر عن متن الدراسة أو البحث المقدم، وهو أول ما تقع عين القارئ عنوان البحث العلمي عليه؛ لتفهم طبيعة الموضوع، لذا ينبغي أن يكون لائقاً بما تحمله الكلمة من معنى، والباحث الجيد هو من يجيد المطلع الذي يتطابق مع الأفكار التي يوردها في مشكلة أو موضوع الدراسة، ومن مقتضيات منهج البحث العلمي وضع عنوان دقيق وواضح، ومن ثم الوصول لكونه الدراسة أو محتوياتها، وجدير بالذكر أن هناك عديداً من الباحثين ممن لا يهتمون بذلك الأمر، ويعتبرونه من الأمور الهامشية، نظراً لأن محتوى الرسالة كبير، ويوجد فيه كثير من الأفكار، ومن ثم قد يضعون عنواناً غير معبر، وذلك الأمر يؤدي إلى حدوث خلط على من يقوم بالقراءة فيما بعد.

وسوف نتعرف في هذا المقال على متطلبات خطة البحث العلمي، وبعد ذلك سوف نورد متطلبات إعداد عنوان البحث العلمي، من خلال مجموعة من السمات التي يجب أن يتحلى بها الباحث العلمي، وفي الخاتمة سوف نفصل شروط صياغة عنوان البحث العلمي.

#### متطلبات خطة البحث العلمي:

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة تكريت/ كلية العلوم الإسلامية  
قسم التفسير وعلوم القرآن الكريم  
المرحلة الثالثة

محاضرات مادة منهج البحث (الكورس الثاني)

مدرس المادة

م.م. سري أحمد السامرائي

٢٠٢٣-٢٠٢٤م

السنة الدراسية



وتحتاج كتابة بحث قصير قيام الباحث باختصار المعلومات بشكل كبير، وتكثيفها من أجل تقديم الخلاصة للباحث.

ونمر كتابة بحث قصير بمجموعة من الخطوات التي سنقوم بتوضيحها من خلال سطور مقالنا هذا.

#### خطوات كتابة بحث قصير

١- تقديم نبذة مختصرة عن البحث: تعد هذه الخطوة أولى خطوات كتابة بحث قصير، ويقوم من خلالها الباحث بتقديم لمحة قصيرة عن البحث العلمي والمحتويات التي ستكون موجودة فيه.

٢- مقدمة البحث: يجب أن يعد الباحث مقنة بحث قصير بعد الانتهاء منه، ويجب أن تكون مختصرة ولا تتجاوز الصفحة الواحدة، ويجب أن تكون مصاغة بأسلوب جذاب يدفع القارئ لكتابة البحث العلمي بشكل صحيح. ويجب أن تحتوي المقنة على تعريف واضح للأسباب التي دفعت الباحث لكتابة البحث العلمي، وكيف حل مشكلة البحث العلمي.

٣- النقد الأدبي: خطوة مهمة من خطوات كتابة بحث قصير، ويقوم الباحث من خلالها بالحديث عن الفجوات التي قام بسدها من خلال البحث العلمي الذي قام بها، والمعلومات التي صححها البحث العلمي الذي قام به.

٤- النظرية: يوضح من خلالها الباحث الأسباب التي تجعل الباحث يقتنع بأن النظرية التي وضعها الباحث صحيحة وسليمة، كما يجب أن يقوم أن يتحدث عن أن النظريات السابقة.

٥- الدليل: حيث يجب أن يقوم الباحث بتقديم الأدلة التي يدعم من خلالها البحث الذي يعده، ويجب أن يحرص الباحث على أن تكون الأدلة مقنعة للقارئ، ومنطقية، ومثبتة علمياً.

٦- الخاتمة والنتائج والتوصيات: تعد خاتمة كتابة بحث علمي قصير من أهم النقاط فيه، ويجب أن تكون مختصرة، وتحتوي على النتائج التي توصل إليها الباحث التي

يمكن للباحث عرضها على شكل نقاط، كما يجب أن يضمن الباحث الخاتمة التوصيات التي تساعد الباحثين الآخرين على إكمال البحث من النقاط التي انتهى إليها البحث.

٧- قائمة المصادر والمراجع: يجب أن يقوم الباحث بترتيب المصادر والمراجع التي استفاد منها في بحثه العلمي، ويجب أن يضع المصادر الأجنبية في ترتيب خاص والمصادر العربية في ترتيب خاص بها.

ومن خلال ما سبق نرى أن كتابة بحث قصير تحتاج من الباحث الالتزام بمجموعة من الخطوات التي تساعده إعداد البحث بطريقة صحيحة وسليمة.

#### مناقشة البحث العلمي، وطرق الاستعداد لها، كفيّتها،

تعد مناقشة البحث العلمي المقدم من جانب الباحثين العلميين هي سبيل الوصول إلى الدرجة العلمية التي يتطلع إليها الباحث، ومن الطبيعي أن كل باحث بنهاية خطة البحث العلمي، يفكر ملياً في طريقة الاستعداد للتعقيم من قبل المناقشين، والهدف الرئيسي من عملية التعقيم هو التعرف على مدى معرفة وإدراك الباحث لموضوع الرسالة، وكذلك مدى مساهمة الرسالة أو الدراسة في إثراء التخصص العلمي، وسوف نتعرف في هذا المقال على طرق الاستعداد لمناقشة البحث العلمي، وكفيّتها، بالإضافة إلى مجموعة من الملاحظات المهمة المستقاة من ذوي الخبرات في هذا المضمار.

#### طرق الاستعداد لمناقشة البحث العلمي:

- من المهم الاستعانة بخبرات المتمرسين في ذلك المجال من أساتذة علميين وخبراء، ففي جعبتهم الكثير من النصائح التي من الممكن أن يسدوها للباحث من أجل تجاوز مناقشة البحث العلمي.
- يجب مراجعة الموقع الجامعي للجهة التابع لها لجنة المناقشة، حيث يتوافر لدى كل جامعة موقع إلكتروني يوجد به جميع ما تتطلبه الرسالة العلمية من تجهيزات، ويتمثل ذلك في عدد النسخ التي يجب تحضيرها، وأعضاء لجنة التعقيم، إلى ما غير ذلك من تفاصيل.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة تكريت/ كلية العلوم الإسلامية  
قسم التفسير وعلوم القرآن الكريم  
المرحلة الثالثة

محاضرات مادة منهج البحث (الكورس الثاني)

مدرس المادة

م.م. سرى أحمد السامرائي

٢٠٢٣-٢٠٢٤ م

السنة الدراسية



## منهج البحث العلمي

### تعريف منهج البحث لغةً واصطلاحاً

- ١- لغةً لغة : جاء في لسان العرب لابن منظور قوله: "نَهَج: طريق نَهَج، بَيَّن واضح، وهو النَّهَج، والجمع نهجات ونُهَج ونُهوج... وأنهج الطريق: وُضِح واستبان، و صار نهجا واضحا بَيَّنّا. و المنهاج :الطريق الواضح.
- ٢- اصطلاحاً : هو عبارة عن إضافة جديدة للعلوم تقوم على الدليل والبرهان . إذن فمنهج البحث هو القانون الذي يحكم أية محاولة للدراسة أو التقييم على أسس سليمة .

### ما هي فوائد البحث العلمي ؟

: لإعداد الأبحاث العلمية فوائد متعددة وكثيرة، وأهم هذه الفوائد هي

يصل الباحث من خلال البحث الذي قام بدراسته وإعداده إلى تحقيق أهدافه المرجوة من

١- هذا البحث

ومن أهم فوائد إعداد الأبحاث العلمية أنها تثبت صحة الفرضيات التي يقوم الباحث بوضعها عند

٢- بداية البحث

. حيث يؤكد نجاحها من بعد دراستها، وبعد جمع المعلومات والبيانات حول موضوع البحث

٣- تكمن فائدة الأبحاث أيضا في زيادة مهارات الباحث اللغوية من خلال ضرورة عودة الباحث إلى الكثير من المراجع العربية أو المراجع بلغات المختلفة

الإنكليزية بالخصوص، والتي بدورها تقدم معلومات وبيانات هامة وجديدة للبحث الذي يتم دراسته

٤- إن إعداد الأبحاث العلمية يكسب الباحث قدرة كبيرة على كيفية التفحص والتقصي

. من خلال جمعه للمعلومات والحقائق المتعلقة ببحثه

.ومن خلال سعيه الدائم للحصول على أكبر عدد ممكن من البيانات التي تخدم بحثه وتطوره

٥- ومن أهم فوائد البحث العلمي أن يزيد من ثقافة الباحث ومعارفه حول مجتمعه



وحول المواضيع المختلفة، من خلال سعيه الدائم لجمع المعلومات حول القضايا المختلفة التي  
. تخص أبحاثه ودراساته

٦- إن إعداد البحث العلمي يطور قدرات الباحث حول صياغة أفكاره والتعبير عنها

وذلك من خلال اطلاعه على الكثير من الأبحاث العلمية الأخرى المعدة من قبل باحثين  
. مختلفين يكتسب منها جمل أنيقة وواضحة وتعتبر عما يريد كتابته

٧- ومن فوائد البحث العلمي أنه يساعد الباحث في توثيق المراجع والمصادر العلمية التي قام  
بالاعتماد عليها أثناء بحثه ودراسته

وكيفية تحقيق الأمانة العلمية عند التوثيق، وكيفية تنظيم الفهارس وتبويب العناوين الرئيسية  
. والملاحق

٨- إن إعداد الأبحاث العلمية يرفع من النشاط الذهني والعقلي عند الباحثين

. عند سعيهم للوصول إلى أفضل النتائج والحلول لمشاكل أبحاثهم

٩- إن إعداد الأبحاث العلمية يعلم الباحث الدقة والشفافية والموضوعية

على اعتبارها أبرز شروط كتابة البحث العلمي وأهمها، وذلك من خلال نقله للحقائق والمعلومات  
والتأكد من صحتها قبل إضافتها للبحث

. فيجب أن يكون الباحث أمين وصادق عند تسجيل أي معلومة في البحث

١٠- ومن فوائد البحث العلمي أن تعلم الباحث الصبر والتأني

وذلك نظرا لخطوات البحث التي تتطلب من الباحث الكثير من القراءات والاطلاع على الكثير  
من الكتب والمراجع والتأكد من صحتها

وغير ذلك من الخطوات التي تتطلب الكثير من وقتهم وجهدهم مما يضطر للاستغناء عن الكثير  
. من نشاطاته الخاصة ليتمكن من إنهاء البحث في الوقت المحدد له

١١- يعتبر إعداد البحث العلمي مفيد لزيادة طاقة الباحث الإيجابية وتفجيرها

على اعتبار إعداد البحث يجعل الباحث يكتشف جميع مهاراته وقدراته وطاقاته وتوظيفها بما  
يخدم البحث ويرفع من أهميته العلمية

١٢. تقدم الأبحاث العلمية الكثير من الحلول تجاه الكثير من القضايا والمشاكل المختلفة، من خلال إجراء بحث حولها ومن خلال تقديم المقترحات لها .

١٣. تساعد الأبحاث العلمية أفراد المجتمع على فهم وتوضيح الكثير من القضايا والمواضيع العامة التي من الضروري فهمها وإدراكها بالشكل الصحيح لها .  
- ومن أهم فوائد البحث العلمي أن من خلال إعدادها يتوصل الباحث إلى كثير من المعلومات  
١٤ والناتج الجديدة

. القدرة على إحداث تطور وتقدم ملحوظ ضمن مجال تخصصها  
تعتبر الأبحاث العلمية من أهم العمليات التي تقوم على تصحيح الكثير من النظريات والمعتقدات  
١٥. الخاطئة

وتعمل على تصحيح المعلومات الضعيفة والغير معروفة من خلال دعمها عن طريق الأدلة  
. والبراهين والحجج التي استطاع الباحث التوصل لها  
١٦. تصحيح استخدام الكثير من المفاهيم والمصطلحات التي كانت تستخدم بطريق خاطئة

. وفي مواضع غير صحيحة لها

وهنا يقوم الباحث بتصحيح استخدامها وتوظيفها في الأماكن الصحيحة لها والتي من الممكن أن  
. تقدم معرفة علمية جديدة ومهمة  
ومن أهم فوائد البحث العلمي قدرته على دراسة جميع القضايا التي تتمحور حول أحداث هامة  
١٧. في المجتمع

. والتي من الضروري فهمها وتفسيرها وتقديم الحلول والمقترحات التي تشكل فارق مهم لها

حيث يقوم الباحث العلمي بتحليلها من خلال الفحص والنقضي حول أسباب حدوثها ونشوتها  
. ليصبح من السهولة تفسيرها وفهمها وتقديم نتائج مهمة لها  
قدمت الأبحاث العلمية أهم الاختراعات والاكتشافات العلمية وفي مختلف المجالات، الهندسية  
١٨. والطبية

وقدمت دراسات هامة في المجالات والاقتصادية والإنسانية وغيره

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة تكريت/ كلية العلوم الإسلامية  
قسم التفسير وعلوم القرآن الكريم  
المرحلة الثالثة

محاضرات مادة منهج البحث (الكورس الثاني)

مدرس المادة

م.م. سرى أحمد السامرائي

٢٠٢٣-٢٠٢٤م

السنة الدراسية



يمكن أن نعرف مسمى خطة البحث العلمي بأنها عبارة عن المراحل المنهجية والمدرسة المتبعة من جانب الباحث العلمي من أجل الوصول إلى النتائج، وبعد ذلك القيام بعملية التحليل المنهجي بواسطة الأساليب الإحصائية، سواء التقليدية اليدوية، أو الحديثة المتمثلة في البرامج الإحصائية على أجهزة الحواسيب الآلية؛ للوصول إلى النتائج المتعلقة بالبحث، وتلك المراحل كما يلي:

**المرحلة الأولى:** في بداية البحث العلمي ينبغي القيام بوضع عنوان البحث العلمي، وهو عبارة عن جملة على الأكثر تعبر عن مشكلة أو ظاهرة الدراسة، وينبغي أن تتم مراعاة كتابتها بأسلوب بسيط ومعبّر عن المحتوى العلمي الداخل ضمن مكونات الدراسة.

**المرحلة الثانية:** بعد أن يقوم الدارس أو الباحث بوضع العنوان، تأتي مقدمة البحث العلمي، والتي يجب أن تكون موجزة، ولا تتجاوز أكثر من صفحة، ويلقي فيها الباحث العلمي بأهمية الدراسة من خلال بعض الجمل الوافية والمحددة لطبيعة المشكلة التي يتطرق إليها، والأسباب التي دعت إلى التطرق إلى تلك المشكلة بالذات، ومن المهم أن تكون المقدمة شاملة لجوانب موضوع البحث العلمي، ومن الممكن أن يقوم الباحث بوضع بعض الآيات القرآنية التي تحض على العلم لإضفاء الطابع الديني على مدى أهمية العلم والعلماء.

**المرحلة الثالثة:** وتتمثل في أهداف البحث العلمي، وذلك الأمر على خلاف أهمية الدراسة التي سبق ذكرها في البند السابق، حيث إننا نعني بالأهداف ما يمكن الوصول إليه أو ما يريجه البحث العلمي بنهاية الرسالة أو الدراسة، ووضع الهدف أو مجموعة من الأهداف هو الدافع من أجل إجراء البحث، فالباحث يتطلع إلى حل مشكلة معينة أو إظهار الأفكار الابتكارية التي لم يتطرق إليها الباحثون السابقون، وفي سبيل ذلك يضع مجموعة من الفرضيات، وهو ما نتطرق إليه في الخطوة التالية

#### خطة البحث العلمي...

تعريفها، أهميتها، شروطها، خطواتها

تعريف خطة البحث:

هي عبارة عن البعد الاستراتيجي الذي يقوم به الباحث تجاه بحث يعده فيقوم بوضع احتمالات مستقبلية اعتماداً على ما يقوم به بالوضع الراهن. وذلك عبر سلسلة من الخطوات المنسقة والمرتبطة يقدم عليها الباحث للقيام ببحثه أو حتى رسالته وذلك بحسب ما يريد توظيف خطة البحث لديه.



وعن طريقها يقوم بشرح تفصيلي لما سيقوم به الباحث تجاه معضلة بحثه وهذا يعتمد على المعلومات والمعطيات التي يقوم بجمعها وذلك بغية الوصول للهدف الذي قام بهه الباحث مسبقاً.

#### أهمية خطة البحث:

تتجلى أهمية إعداد البحث العلمي بالعديد من الأفكار، نذكر من أهمها ما يلي:

- تقدم خطة البحث طريق محدد يسلكه الباحث عند انتقاله لمرحلة التنفيذ العملي للبحث.
- تعتبر خطة البحث بمثابة حلقة مرجعية، يقوم الباحث عندها باستدكار الأفكار والمراحل الأساسية التي سيقوم بتطبيقها عند التنفيذ العملي، وبالتالي تحقق له ضماناً بعدم نسيان أي مرحلة.
- تقدم خطة البحث تصوراً مسبقاً عن الصعوبات والعقبات التي قد تواجهه عند الشروع بالتطبيق العملي للبحث.
- تعطي خطة البحث للقارئ صورة متكاملة بسيطة عن محتوى البحث، وبالتالي أخذ انطباع مبدئي عنه.
- تعطي خطة البحث صورة مسبقة عن المحددات الزمنية والمكانية التي سيعملها خلال بحثه.
- يقوم الباحث بذكر العناصر والأفكار الرئيسية التي سيحتاجها في بحثه ضمن خطة البحث، وبالتالي يصبح من السهل عليه العودة للخطة والبحث في الأفكار التي قام بتدوينها مسبقاً بها.
- يقوم الباحث بكتابة مستلزمات البحث، و أدواته، وبالتالي يستطيع أن يحسب التكلفة المادية بشكل تقريبي للبحث.
- يستطيع الباحث بعد إعداده خطة البحث أن يستشف المنهج المناسب الذي سيتبعه خلال بحثه.

#### مادة البحث العلمي

متن البحث: يتمثل متن البحث أو صُلب البحث في مجموعة من الأبواب والفصول والمباحث، وهو من أهم خطوات كتابة البحث العلمي، ويجب أن يكون المتن ذا أفكار مرتبة وينتقل فيها الباحث من العموم إلى التفصيل، فعلى سبيل المثال يقوم بوضع فكرة معينة في كل باب، ومن ثم تتشعب الفكرة في كل فصل أو مبحث، ومن المهم الابتعاد عن الحشو أو تكرار المعلومات، وتختلف طريقة كتابة المتن حسب نوعية تخصص

البحث العلمي، حيث يميل الباحثون في العلوم الإنسانية إلى استخدام عبارات إنشائية قوية عن الباحثين في العلوم التطبيقية الذين يفضلون استخدام الأسلوب البسيط على قدر المستطاع مع التركيز على البناء المعلوماتي العلمي.

#### • الخاتمة وأهم نتائج البحث العلمي

##### عناصر الخاتمة في البحث العلمي

تتعدد عناصر الخاتمة في البحث العلمي، كما أن الخاتمة تعتبر من الخطوات الأساسية في أي بحث علمي، ويجب على كل طالب أو باحث علمي أن يتعرف على جميع عناصر الخاتمة ويكتبها بالشكل الصحيح، كي يصل الى دراسة علمية صحيحة، وذلك لأن الخاتمة كما جميع مراحل الدراسة العلمية تحتاج الى إجراءات منظمة، وخطوات يجب الالتزام بها.

إن الباحث العلمي يتناول عبر خاتمته عدة أمور مرتبطة بما تمّ دراسته، وذلك بأسلوب موضوعي علمي مختصر، كما أنه يشرح من خلالها ما بذله من جهود، وما واجهه من صعوبات، ويبين الكيفية التي وصل من خلالها الى البيانات والمعلومات، بالإضافة الى أنه يظهر المصادر والمراجع الكثير التي اطلع عليها في دراسته، ويوضح المنهجية العلمية التي اعتمد عليها، كي يصل الى ما وصل اليه في بحثه العلمي من نتائج صحيحة ودقيقة.

وسنحاول في هذا المقال الاطلاع على كل ما يرتبط بموضوع مقالنا "عناصر الخاتمة في البحث العلمي"، آمليين أن نوفق في تقديم ما تحتاجون اليه من معلومات.

##### تعريف الخاتمة في البحث العلمي:

تعتبر الخاتمة أحد الأجزاء الرئيسية في أي بحث علمي، حيث يعطي الباحث من خلالها لمحة عامة عن مشكلة الدراسة التي ناقشها، ويقوم بتذكير القارئ بما عرضته الدراسة في متنها، فخاتمة البحث تكتب في فقرة مختصرة واضحة، يقوم الباحث عبرها باختصار كافة مباحث الدراسة الأساسية، مما يساعد على فهمها وتلخيصها.

وقد تكون توصيات الباحث موجودة في جزء قبل الخاتمة، كما قد يقوم معظم الباحثين العلميين بضم التوصيات الى الخاتمة، لتكون هذه التوصيات بمثابة المنارة التي قد تساعد الكثير من الباحثين اللاحقين في اختيار موضوع دراستهم، وبإعطائهم أفكار في غاية الأهمية عما يمكنهم أن يقوموا به من دراسات.

إن كتابة الخاتمة المتكاملة والمميزة، تزيد من قوة البحث العلمي، وتظهر مهارة الباحث ومدى فهمه لما قام بدراسته من مواضيع في بحثه، وتبقى الخاتمة آخر ما يتم قراءته في



البحث العلمي، وهذا ما يجعل لها دور رئيسي في طبيعة الانطباع النهائي عند القارئ، ولذلك يفترض الاهتمام بها لأقصى درجة ممكنة، ومراجعتها أكثر من مرة للتأكد من أنها تشمل كافة عناصر الخاتمة في البحث العلمي، وبأنها مكتوبة بلغة سليمة واضحة ومفهومة وبأسلوب شيق، وبأنها كما كافة فقرات البحث العلمي خالية من أية أخطاء إملائية أو نحوية أو لغوية.

#### عناصر الخاتمة في البحث العلمي:

من الخطأ الذي يقوم به الكثير من الباحثين العلميين أو الطلاب، تجاهلهم للخاتمة واعتبارها امر هامشي ليس مهم، وأن الدراسة قد انتهت قبل الوصول الى هذه الفقرة النهائية، وهذا ما يدفعهم لكتابتها باستهتار وبالكثير من التسرع وعدم الاهتمام، مما قد يؤثر على جودة البحث، وعلى تقييمه من قبل المشرفين أو المقيمين، لأن خاتمة البحث العلمي من أجزائه الرئيسية، التي يفترض أن تكتب باهتمام وبأفضل شكل ممكن، وذلك من خلال احتواء الخاتمة على كافة عناصر الخاتمة في البحث العلمي وهي:

#### • جملة الاستهلال (الافتتاح):

ومن خلال هذه الجملة يفتح الباحث العلمي ويستهل خاتمة البحث العلمي، وهي تكون عادة إحدى العبارات التي تؤثر على أن الدراسة وصلت الى نهايتها، ومن أكثر العبارات التي تستخدم في استهلال الخاتمة: (وفي الختام، ومع نهاية هذا البحث، وفي نهاية رحلتنا البحثية، وبعد أن انتهينا من دراستنا العلمية..)، والكثير من العبارات أو الجمل الآخر التي تدل على انتهاء البحث العلمي.

#### • العرض المختصر للفكرة العامة للدراسة العلمية:

من الضروري أن يذكر الباحث العلمي في الخاتمة، إشكالية أو ظاهرة البحث التي قام بدراستها في بحثه، وأن يظهر مقدار فائدتها وأهميتها ومدى تأثيرها على المجال العلمي الذي تنتمي اليه، وعلى المجتمع عموماً، حيث يعتبر هذا العرض من أهم عناصر الخاتمة في البحث العلمي.

#### • فهرس المصادر والمراجع

إن فهرس المصادر والمراجع يظهر للقارئ أو المشرف أو لجان التقييم جميع الدراسات السابقة التي اعتمد عليها الباحث العلمي في البحث العلمي، وهي من أوائل الأمور التي ينظر اليها المقيمون ولجان المناقشة، لأنها تثرى البحث العلمي وتظهر أهميته ومدى الجهود المبذولة من قبل الباحث العلمي.